

أساليب التقويم بغير الاختبارات

د. حسان العمري

Ha.alomari@ju.edu.jo

Hass.alomari2015@gmail.com



نتائج التدريب:

يتوقع من المشاركين مع نهاية الورشة :

- التعرف على استراتيجيات التقويم بغير الاختبارات وتطبيقاتها
- التعرف على أدوات التقويم بغير الاختبارات وتطبيقاتها

١) استراتيجية التقويم المعتمده على الأداء :

* قيام المتعلم بتوضيح تعلمه ، من خلال توظيف مهاراته في
المواقف الحياتية

* وتدرج تحت هذه الاستراتيجية الفعاليات التالية :



المعرض

التقديم

الأداء

الحديث

- يتطلب هذا النوع من التقويم إظهار المتعلم لتعلمه من خلال توظيف مهاراته في مواقف حياتيه حقيقية ، أو مواقف تحاكي المواقف الحقيقية ، أو قيامه بعروض عملية يظهر من خلالها مدى إتقانه لما اكتسب من مهارات ، في ضوء النتائج التعليمية المراد إنجازها.
- الأداء يوفر للمتعلم فرصة استخدام مواد حسية مثل : الأدوات الرياضية، والوسائل البصرية، والأزياء ، والطباعة، واستخدام الحاسوب، وزراعة بعض النباتات، وأعمال الصيانة ، والخرائط ، والجداول ، والمجسمات والعينات والنماذج الخ .

● التقديم (Presentation)

- عرض مخطط له ومنظم ، يقوم به المتعلم ، أو مجموعة من المتعلمين
- لموضوع محدد ، وفي موعد محدد ، لإظهار مدى امتلاكهم لمهارات محددة ، كأن يقدم المتعلم / المتعلمين شرحاً لموضوع ما مدعماً بالتقنيات مثل : الصور والرسومات والشرائح الإلكترونية.

● الأداء العملي (Performance)

- مجموعة من الإجراءات لإظهار المعرفة ، والمهارات ، والاتجاهات من خلال أداء المتعلم لمهام محددة ينفذها عملياً . كأن يطلب إلى المتعلم إنتاج مجسم أو خريطة أو نموذج أو إنتاج أو استخدام جهاز أو تصميم برنامج محوسب أو صيانة محرك سيارة أو تصفيف الشعر أو تصميم أزياء أو إعطاء الحقن أو إعداد طبق حلوىالخ.

المحاكاة / لعب الأدور (Simulation Role-playing)

ينفذ المتعلم / المتعلمون حواراً أو نقاشاً بكل ما يرافقه من حركات وإيماءات يتطلبها الدور في موقف يشبه موقفاً حياتياً حقيقياً لإظهار مهاراتهم المعرفية والأدائية ومدى قدرتهم على اتباع التعليمات والتواصل وتقديم الاقتراحات وصنع القرارات من خلال مهمة أو حل مشكلة ، ويمكن أن يكون الموقف تقنياً محوسباً، حيث يندمج المتعلم في موقف محاكاة محوسب ، وعليه أن ينفذ نفس النوع من الأعمال والقرارات التي يتوقع مصادفتها في عمله مستقبلاً. وفي حين تضع مواقف المحاكاة المعتمدة على الشرح المتعلم في سيناريوهات مع عناصر بشرية ، أو غير بشرية ، فإن مواقف المحاكاة المحوسبة المبنية تقنياً تقدم موقفاً على شاشة الكمبيوتر. يمكن خلال هذا الموقف أن يظهر المتعلم قدرته على اتخاذ القرارات حيث يقدم البرنامج المحوسب مئات من المواقف والعناصر المختلفة .

المناقشة / المناظرة (Debate)

لقاء بين فريقين من المتعلمين للمحاورة والنقاش حول قضية ما ، حيث يتبنى كل فريق وجهة نظر مختلفة ، بالإضافة إلى محكم (أحد المتعلمين) لإظهار مدى قدرة المتعلمين على الإقناع والتواصل والاستماع الفعال وتقديم الحجج والمبررات المؤيدة لوجهة نظره

● الحديث (Speech)

- يتحدث المتعلم ، أو مجموعة من المتعلمين عن موضوع معين خلال فترة محددة وقصيرة ، وغالباً ما يكون هذا الحديث سرداً لقصة ، أو إعادة لرواية ، أو أن يقدم فكرة لإظهار قدرته على التعبير والتلخيص، وربط الأفكار ، كأن يتحدث المتعلم عن فلم شاهده ، أو رحلة قام بها ، أو قصة قرأها ، أو حول فكرة طرحت في موقف تعليمي ، أو ملخص عن أفكار مجموعته لنقلها إلى مجموعة أخرى .

● المعرض (Exhibition) :

- عرض المتعلمين لإنتاجهم الفكري والعملية في مكان ما ووقت متفق عليه لإظهار مدى قدرتهم على توظيف مهاراتهم في مجال معين لتحقيق نتائج محددة مثل : أن يعرض المتعلم نماذج أو مجسمات أو صور أو لوحات أو أعمال فنية أو منتجات أو أزياء أو أشغال يدوية

٢ - استراتيجية القلم والورقة (الاختبارات)

الإجابة مفتوحة النهاية

- إجابة قصيرة
- مقالية

● الإجابة المحددة

- - اختيار من متعدد
- - ملء الفراغ
- - صح / خطأ

٣ - استراتيجية الملاحظة:

- تعني الملاحظة عملية مشاهدة الطلاب ، وتسجيل معلومات لاتخاذ قرار في مرحلة لاحقة من عملية التعليم والتعلم . وتوفر الملاحظة معلومات منظمة ومستمرة حول كيفية التعلم واتجاهات المتعلمين وسلوكا تهم واحتياجاتهم كمتعلمين وكذلك أدائهم. ولذلك يجب أن يكون للملاحظة معايير محددة.
- تدوين نتائج الملاحظة في قائمة رصد ، أو سلاالم التقدير اللفظية أو سلاالم التقدير العددية ، سجلات.

الملاحظة

- ملاحظة الطلبة ومراقبتهم أثناء العمل والتفاعل معهم ...
- تدوين الملاحظات الهامة يساعد المدرس في استخلاص معلومات تتعلق بمهاراتهم ومعارفهم واتجاهاتهم وطبائعهم (المتعلقة بالعمل).
- الملاحظات تعطي مؤشرات حول تقدم الطلبة نحو تحقيق نتائج وتمكن المدرسين من تقديم الدعم للطلبة في رحلتهم التعليمية.

• تتضمن الملاحظة مشاهدة الطلبة والاستماع اليهم اثناء أنشطتهم.

• تتضمن كذلك الحكم على أدائهم ومنتجاتهم .

• تستخدم معظم المعلومات التي يتم جمعها من خلال الملاحظة لأغراض التشخيص وتحسين العمل.

٤- استراتيجية التواصل:

المؤتمر ، المقابلة ، الأسئلة والأجوبة .

- وتستخدم غالباً كتقويم تكويني يأخذ مجراه أثناء عمل الطالب في مشروع أو أداء ما .
- تتطلب لقاء مبرمج يعقد بين الطالب والمدرس لتقويم التقدم للطالب في مشروع معين .
ويكون التركيز على مدى التقدم إلى تاريخ معين ومن ثم تحديد الخطوات اللاحقة .
- إن هذه الاستراتيجية مفيدة للطلاب أثناء عملهم على مشاريع كبيرة أو في الدراسات المستقلة .
ومن الممكن أن تستخدم اللقاءات في التقويم النهائي عندما يكتمل المشروع .
- هذه الاستراتيجية عملية تعاونية ، بمعنى أن الطالب يتعلم من المدرس ، وكذلك فإن المدرس يشخص طبيعة تفكير الطالب وأسلوبه في حل المشكلات .

● المقابلة (Interview)

- لقاء بين المعلم والمتعلم محدد مسبقاً يمنح المعلم فرصة الحصول على معلومات تتعلق بأفكار المتعلم واتجاهاته نحو موضوع معين ، وتتضمن سلسلة من الأسئلة المعدة مسبقاً .

● الأسئلة والأجوبة

- أسئلة مباشرة من المعلم إلى المتعلم لرصد مدى تقدمه ، وجمع معلومات عن طبيعة تفكيره ، وأسلوبه في حل المشكلات ، وتختلف عن المقابلة في أن هذه الأسئلة وليدة اللحظة والموقف وليست بحاجة إلى إعداد مسبق .

● المؤتمر Conference

- لقاء مبرمج يعقد بين المعلم والمتعلم لتقويم مدى تقدم الطالب في مشروع معين إلى تاريخ معين ، من خلال النقاش ، ومن ثم تحديد الخطوات اللاحقة واللازمة لتحسين تعلمه .

٥ - استراتيجية ملف الطالب:

- يستخدم الملف كدليل واضح على تقدم الطالب عبر الوقت ؛ لأنه يضم أفضل أعمال الطالب ، ويوضح إنجازاته لكي يطلع عليها ولي أمره والمعلم ، وليتعارفوا نوعية هذه الإنجازات والأعمال
- الملف يفتح آفاق البحث والمعرفة أمام الطالب .
- يقدم الملف دليلاً واضحاً على تقدم الطالب عبر الوقت ، ويظهر نقاط ضعفه ونقاط قوته ، ويستطيع المدرس مراجعة الملف مع الطالب ومناقشة الخطوات اللاحقة .
- يسهم في جعل الطلبة أكثر مسؤولية عن تعلمهم ويستطيعون مشاهدة نجاحهم عبر الزمن .

خصائص الملف :

أ- سهولة تكيفه مع تفريد التعليم

فكل طالب يحضر ملفاً منفصلاً خاصاً به ، يضم أعماله وإنجازاته، ثم يعاين المدرس كل ملف بشكل مستقل ، وبذلك يمثل الملف نتاجاً تعليمياً يُعد لطالب بعينه و يتمشى وتفريد التعليم بشكل فعال .

فمثلاً مهارة الكتابة تتضمن العديد من النتائج والمتوقع تحقيقها من الطالب تبدأ من كتابة (كلمة فقرة.....رسالة..... ، مجلة.....) وبهذا تكون درجات الأداء المتوقع الوصول إليها والإبداعات في مجال الكتابة متفاوتة قد تصل في نهايتها إلى نشر مقالة في جريدة ، أو إصدار كتاب أو مجلة ، وبذلك يكون الطلاب متفاوتين في الأداء وكل منهم يعمل في بأقصى طاقاته .

ب. تركيزه على تقويم النتائج

يضم أعمال وإنجازات الطلبة أو عينات منها وهذه الأعمال مرتبطة بنتائج المادة والبرنامج ، فكما يركز على الأعمال والإنجازات فإنه يركز كذلك - وبشكل كبير - على العملية والإجراءات والخطوات التي مرّ بها الإنجاز والعمل ، فالملف يتضمن مسودّات العمل ، ويظهر تطور العمل ومراحله بشكل واضح من خلال ملاحظات المدرس المثبتة على الأعمال أو أسئلة وأجوبة شفوية بين المدرس والطالب، ليكشف المدرس من خلالها سلبيات العمل ، ويتأكد أن العمل من إنجاز الطالب نفسه .

ج- تركيزه على جوانب القوة :

لكل طالب نقاط قوة يمكن البدء بتعزيزها ، فالملف يؤكد نقاط القوة لدى الطالب ، حيث يتشجع الطلبة من خلاله على تسليم أفضل أعمالهم ، ولذلك تجدهم مستمتعون بالعمل في الملف ؛ لأنه يلبي اتجاهاتهم ويتناسب مع قدراتهم ، ويجدون ذاتهم فيه .

في ضوء هذا يكون الملف أداة تقويم إيجابية، فالأخطاء ونقاط الضعف التي تظهر في أداء الطالب تعطي للطالب كأهداف للعمل القادم ، وليس على أنها عجز في أدائه ، وبذلك تمنح الطالب فرصة التعديل والتطوير ، ليتلافى الطالب من خلال هذه الفرصة الأخطاء ونقاط الضعف التي رصدت له قبل أن تتم عملية التقويم، وهذا يشعر الطالب بالنمو وإمكانية التحسن ، وينخفض مستوى القلق لديه من عملية التقويم .

الملف يسهل انتقال وتبادل الخبرات :

عن طريق الملف يمكن أن يوصل المتعلم للآخرين ما يستطيع أن يفعله؛ لأنه يقدم أدلة واضحة وبراهين ملموسة عن تعلمه من خلال عينات العمل والإنجازات التي يتضمنها الملف. وبذلك يعطي صورة واضحة عن تقدمه وتطوره من خلال مناقشة الملف مع المدرس، فتتوفر الفرصة لتبادل الخبرات بالنقاش، والحوار، والتغذية الراجعة.

كما ويمكن أن يقدم المدرس أحد الانجازات والأعمال النموذجية أمام المتعلمين، ويوضح خصائص هذا العمل أو الإنجاز مما يعني نقل الخبرة للآخرين.

كما وأن تبادل الخبرات قد يحصل بين الطلاب أنفسهم من خلال عرض أعمالهم أمام بعضهم بعضاً والحديث عنها ومشاهدتها.

تطوير وتنظيم الملف:

يمكن أن ينظم ويصمم الملف ليتضمن أجزاء أساسية مثل:

- تثبيت النتائج العامة للبرنامج ، والنتائج المشتقة للمادة.
- أعمال وإنجازات تصب في تحقيق هذه النتائج العامة للمادة.
- جدول يتضمن تقديرات المدرس والطالب لعينات العمل .
- جدول بالمحتويات التي تدخل الملف وتواريخ الإدخال والإخراج .
- جدول يربط العمل بالنتائج العامة للمادة .
- اسم الطالب، المادةومعلومات أخرى.

يجب أن يتضمن مجموعة من الأعمال المشتركة بين الطلاب ،
لأن هذا يسهل المقارنة بين الطلاب ، ويقدم قاعدة مشتركة عند
التصحيح ، وقد تكون هذه الأعمال المشتركة بين الطلاب مثل :
(مسائل ، تقارير ، وتجارب بيئية ، ومهمات يطلب من المتعلم
إكمالها ، نشاطات)

مناقشة الملف :

فيما يلي بعض التساؤلات التي يثيرها المدرس مع الطالب أثناء جلسة مناقشة الملف:

١. ما العمل الذي تعترضه أكثر من غيره ؟
٢. ما العمل الذي تريد تحسينه ؟ أو تحتاج إلى مراجعته ؟
٣. هل هناك عملاً لست راضياً عنه ؟ لماذا ؟
٤. أي الأعمال كان إنجازها الأصعب ؟ لماذا ؟
٥. أي الأعمال كان أيسر تنفيذاً ؟ ولماذا ؟
٦. أي الأعمال تعلمت منها بدرجة أكبر؟ ولماذا ؟
٧. إذا أتاحت لك الفرصة لتنفيذ أي من هذه الأعمال مرة أخرى فما العمل الذي تريد البدء به ؟
٨. وما الإجراءات التي يمكنك إضافتها عليه ؟

تقويم ملف الطالب

• يجب تزويد الطلبة بسلم تقدير كمي أو سلم تقدير لفظي لهذا الغرض ليعرفوا المعايير التي سيتم استخدامها في الحكم على الملف، كما يمكن إشراكهم في وضع المعايير .

أدوات التقويم

- قوائم الرصد
- سلاّم التقدير الكمي
- سلاّم التقدير اللفظي
- سجل سير التعلم (سجل الطالب)
- سجل المدرس

١- قوائم الرصد Check list

”قائمة من الأفعال التي يرصدها الطالب أو المدرس أثناء التنفيذ“.

(نموذج قائمة رصد)

مثال (1) : قائمة شطب لتقويم أداء متعلم أثناء عملية زراعة غرسة زيتون بطوبارة

التقويم	الرقم	خطوات العمل
	1	يرتدي الملابس الخاصة بالعمل .
	2	يختار أدوات العمل المناسبة للزراعة.
	3	يجوز الحفرة للزراعة.
	4	يتخلص من كيس البلاستيك (كيس الطوبارة) .
	5	يضع كمية مناسبة من السماد العضوي في أسفل الجورة.
	6	يثبت غرسة الزيتون في الحفرة على عمق مناسب.
	7	يضع الغرسة عمودياً في الحفرة.
	8	يردم (ريص) التراب حول جذور الغرسة (الطوبارة) .
	9	يعمل حوض مناسب حول الغرسة.
	10	يروى الغرسة.

٢- سلاالم التقدير Rating scales

- أداة بسيطة تظهر فيما إذا كانت مهارات المتعلم متدنية أو مرتفعة ، حيث تخضع كل فقرة لتدرج من عدة فئات أو مستويات ، حيث يمثل أحد طرفيه انعدام أو وجود الصفة بشكل ضئيل ويمثل الطرف الآخر تمام أو كمال وجودها ، وما بين الطرفين يمثل درجات متفاوتة من وجودها .

(نموذج سلم تقدير)

خطوات إعداد سلم التقدير :

- تجزئة المهارة أو المهمة إلى مجموعة من المهام الأصغر ، أو إلى مجموعة من السلوكات المكونة للمهارة المطلوبة .
- ترتيب السلوكات المكونة للمهارة المقاسة حسب تسلسل حدوثها أو بحسب تنفيذها من قبل المتعلمين .
- اختيار التدرج المناسب على سلم التقدير لتقدير مدى إنجاز المهارة ، وذلك وفقاً لطبيعة المهارة ومجموعة السلوكات المتضمنة فيها والتي سيؤديها المتعلمون .

مثال : سلم تقدير مقترح لتصحيح موضوع انشائي في اللغة

الرقم	الصفة أو السلوك	التقدير
١	نوعية الأفكار الرئيسية	١ ٢ ٣ ٤ ٥
٢	تنظيم الأفكار بالموضوع	١ ٢ ٣ ٤ ٥
٣	صلة الأفكار بالموضوع	١ ٢ ٣ ٤ ٥
٤	أسلوب الكتابة	١ ٢ ٣ ٤ ٥
٥	مناسبة الكلمات والعبارات	١ ٢ ٣ ٤ ٥
٦	التركيب القواعدي	١ ٢ ٣ ٤ ٥
٧	علامات الترقيم	١ ٢ ٣ ٤ ٥
٨	الإملاء	١ ٢ ٣ ٤ ٥
٩	الترتيب والوضوح	١ ٢ ٣ ٤ ٥

٣- سلم التقدير اللفظي Rubric

هو عبارة عن سلسلة من الصفات المختصرة التي تبين أداء الطالب في مستويات مختلفة . إنه يشبه تماماً سلم التقدير ، ولكنه في العادة أكثر تفصيلاً منه ، مما يجعل هذا السلم أكثر مساعدة للطالب في تحديد خطواته التالية في التحسن ، ويجب أن يوفر هذا السلم مؤشرات واضحة للعمل الجيد المطلوب .

يعد هذا السلم من أكثر الأدوات موضوعية ودقة في تدرج السلوك أو الفعل كونه يتضمن أوصافاً لفظية واضحة ومحددة حول الأداء عند كل مستوى من مستوياته المختلفة .

(نموذج سلم تقدير لفظي)

٤- سجل المدرس Anecdotal record

• سجل يتضمن الملاحظة المكتوبة عن اعمال الطلبة وطباعهم في العمل ومهاراتهم في التفكير وسلوكهم وتعلمهم المفاهيم وتطور مهاراتهم بشكل عام ، ... الخ .

• هو توثيق لأهم الأحداث اليومية .

• يتضمن تاريخ الملاحظة ووصفاً لما تمت ملاحظته كما يجب أن يكون موضوعياً قدر الامكان .

سجل سير التعلم Learning Log

• سجل خاص بالطالب

• يدون الطلبة أفكارهم ، وأسئلتهم ، وعملياتهم الفكرية ونقاط قوتهم ونقاط ضعفهم في موضوع معين... الخ ..

سجل سير التعلم – تنمية

• يستطيع الطالب أن يكتب في سجل سير التعلم عما يتم إنجازه في مشروع يقوم به ليصبح لديه سجل خلال المشروع .

• من الممكن أن يطلب إلى الطلبة تأمل ما تم تعلمه كل يوم وما تعلموه وما لم يفهموه وما احبوه وما يحبون معرفته .

- إن افضل ما يميز...
- أتوقع ...
- هذا يذكرني بـ ...
- الفكرة المهمة من هذا النقاش هي ...
- أستطيع أن أجد المزيد من المعلومات في ...
- من الممكن أن يكون هذا سؤالاً جيداً لامتحان ...
- لو كنت مكان المؤلف ل.....
- كان بإمكانني ان
- المواقف التي يمكن فيها ان اوظف هذه المعرفة.....

- ترتبط هذه الفكرة ب...
- أسئلة بحاجة إلى إجابة ...
- لقد تم تضمين الموضوع في المساق بسبب ...
- أجد هذا الأمر ...

خاطرة أخيرة

إذا أردت أن تطور وتحسن التعلم والتعليم

اجعل هدف التقويم تحسين التعلم
علم المدرسين كيف يقيموا طلابهم.
علم الطلبة كيف يقيموا أنفسهم.